



النظام السوري يصعد من هجماته (البعيدة) على المدن السورية، حيث قصفت قواته أكثر من 240 نقطة سورية خلال هذا اليوم، فيما تتعالى الأصوات التي تتحدث عن استعداد النظام لاستخدام السلاح الكيماوي، يأتي هذا فيما تشهد المعارضة السياسية اجتماعات مكثفة لإعلان الحكومة، يوازيها اجتماعات أخرى للكتائب في تركيا لتخرج برأي موحدة.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

عشرات القتلى أغلبهم في دمشق وريفها وحلب:

قالت لجان التنسيق المحلية أن تسعه وثمانين شهيداً قتلوا يوم الخميس، بينهم خمسة أطفال وسبعين سيدات، حيث كان أغلب القتلى في دمشق وريفها التي قضى فيها خمسة وأربعين شهيداً ، ثم حلب بواحد وعشرين شهيداً ، وسبعة في ادلب، وخمسة في حمص، وأربعة شهداء في حماة، وثلاثة في درعا وشهيدان في ديرالزور وشهيد في كل من الرقة والحسكة.

القصف يشتد على ريف دمشق:

تم توثيق 248 نقطة قصف لدى لجان التنسيق المحلية بينهم ثلاثة عشر نقطة تعرضت للقصف بالطيران الحربي كان أعنفها على ريف دمشق و تعرضت مناطقين للقصف بالقنابل العنقودية، واربعه مناطق لقصف بالبراميل المتفجرة، وقامت قوات النظام بالقصف بالقنابل الفوسفوريه على الموسن والبوعمر، والقاء غازات سامة في داريا ، أما قصف الهاون فقد حصل في 69 نقطة وقد شهدت 132 نقطة قصداً مدفعياً أما القصف الصاروخي فقد حصل في 47 نقطة.

وأصيب عدد من الأطفال في قصف استهدف بلدة الحراك في درعا، كما تسبب القصف العنيف على ديربعلبة بحمص بدمار كبير.

وفي حي القابون بدمشق اشتعلت النيران في أحد منازل المدنيين جراء القصف.

النظام الأسد يحضر غاز الأعصاب:

ألفت الصحيفة البريطانية "ديلي تيلغراف" الضوء على الملف السوري والمعلومات غير المؤكدة، التي صدرت مؤخراً، بأن الجيش السوري قام بتجهيز وتحميل غاز السارين "غاز الأعصاب" تحضيراً لاستخدامه ضد أهداف للثوار. ونوهت الصحيفة لما يدعى بـ"ساعة الصفر" للهجوم الذي يخطط له الثوار السوريون للسيطرة على العاصمة دمشق، الأمر الذي سيؤدي إلى

تدمير شامل للأحياء والمباني نظراً لقوة المواجهات المتوقعة حدوثها خلال الشهر الجاري، بحسب ما أكده أحد المحللين السياسيين للصحيفة.

المقاومة الحرة :

مطار دمشق الدولي منطقة عسكرية :

أعلن الثوار الذين يخوضون معارك في العاصمة السورية دمشق أن مطار دمشق الدولي أصبح منطقة عسكرية، وحضرها المدنيين وخطوط الطيران من الاقتراب منه. وقال نبيل العامر، المتحدث باسم المجلس العسكري في دمشق إن أولوية المقاتلين الذين يحاصرون المطار قرروا أمس أن المطار بات هدفاً. وأضاف أن المطار يغص بالمركبات العسكرية المدرعة والجنود وأن المدنيين الذين سيقتربون منه هم المسؤولون عن أنفسهم.

الثوار يتقدمون في حرستا وعربين:

اشتبك الثوار مع جيش النظام في 107 نقاط كما احصتها لجان التنسيق المحلية، واقتصر الثوار إدارة المركبات المتواجدة بين منطقتي حرستا وعربين، وتمكنوا من الاستيلاء على اللواء 122 دبابات في الغوطة الشرقية، وتحرير بلدة عقرب في ريف حماه، والاستيلاء على مخفرين حدوديين في منطقة الهجانة على الحدود الأردنية ، وصد عدة محاولات لاقتحام حaran العواميد وزملكا وعدة مدن وبلدات من الغوطة الشرقية، وصد محاولات لاقتحام مدينة داريا، وقاموا كذلك بتفجير عدة آليات تابعة لقوات النظام في عدة مدن من سوريا

المعارضة السورية:

يعقد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية اجتماعاً طارئاً الأسبوع المقبل يومي الأحد والاثنين في القاهرة، لاستكمال بناء الهيكل السياسي للائتلاف وتسمية رئيس الحكومة المؤقتة، قبل انطلاق مؤتمر «أصدقاء سوريا» في مراكش في 12 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وكشفت مصادر من داخل الائتلاف لـ«الشرق الأوسط» أن «سمير الشيشكلي هو أبرز المرشحين لرئاسة الحكومة، وللواء الطيار محمد الفارس كوزير للدفاع.

بعد أربعة أيام من «الاجتماعات العسكرية والثورية» السورية والمكثفة التي تعقد في أنطاليا بتركيا، برعاية دولية وبحضور قادة عسكريين دوليين بهدف توحيد القوى العسكرية، يجمع المعارضون بمن فيهم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، على أن نتائج إيجابية ستتصدر عن هذا اللقاء الذي يجمع نحو 700 شخص، اليوم (الجمعة) كحد أقصى، ومنها اختيار قائد موحد للجيش السوري الحر، بحسب ما أكد مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط»، على خلاف كل المحاولات التي سبق لقوى المعارضة العسكرية أن قامت بها.

وهذا ما يؤكّد عليه قائد الجيش السوري الحر، العقيد رياض الأسعد، لافتاً إلى أن الاجتماع يضم جميع القيادات على مستوى الكتائب التي تعمل على الأرض في الداخل السوري، بغض النظر عن التسميات، مع قيادات غربية، في محاولة جدية لتتوحيد صفوف القوى العسكرية.. واصفاً إياها بـ«المحاولة الجدية» التي ستعلن نتائجها الإيجابية في الأيام القليلة المقبلة.

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «هناك توجّه لتقسيم المناطق السورية إلى 4 أقسام أو جبهات رئيسية يقود كل منها ضابط عسكري وقائد ثوري، نتمنى أن تكون جميعها على قدر المسؤولية»، معتبراً أن هذا المشروع سينجح لأنّه جمع أطرافاً عدّة لم يسبق لها أن اجتمعت لهذا الهدف، وذلك بعدما أصبح هناك وعي لدى الجميع بضرورة التوحد ليس فقط لصالح الثورة، إنما أيضاً لما بعد سقوط النظام الذي أصبح حتمياً، معتبراً أن كل المحاولات السابقة التي أُعلن عنها تحت عنوان توحيد الصفوف كانت محاولات فردية مدعومة من جهات خاصة وليس لها أي دور على الأرض.

وعن مشاركة الفصائل الإسلامية في هذا الاجتماع أو التنسيق معها، أكد الأسعد أن معظم هذه الفصائل مشارك في هذه الاجتماعات، باستثناء «جبهة النصرة» التي لم تتم دعوتها، إنما التواصل معها مستمر وسيفعل أكثر بعد الإعلان عن نتائج هذه الاجتماعات، مؤكداً أنه «لا يمكن تهميش أي فريق أو طرف». مع العلم أن عبادة الأغا الذي يمثل كتائب الصحابة في دمشق قال لوكالات «رويترز» إن غياب «جبهة النصرة» عن الاجتماع، والتي يؤكد معارضون لـ«الشرق الأوسط» أن عدد عناصرها يتزايد بشكل كبير في المناطق السورية، ولا سيما منها حلب، يهدد بتقويض هذا المشروع.

الوضع الإنساني:

النزوح في الداخل رحلة معاناة لا تنتهي:

شهدت مدينة دوما بريف دمشق نزوحًا شبه كامل للأهالي الذين فروا بحياتهم بسبب القصف من قبل الجيش السوري، كما نزح عدد كبير من أهالي حي الحميدية بدير الزور للأسباب نفسها، وما زالت حالة النزوح مستمرة من أحياء دير الزور وذلك جراء القصف العشوائي والحرصار المستمر على المحافظة منذ أشهر من قبل الجيش السوري.

الشعب السوري بدون كهرباء وبدون غذاء:

معاناة السوريين مع الكهرباء مستمرة منذ أشهر طويلة، حيث العقاب الجماعي الذي يتلقى به نظام الأسد بكل وسيلة، حيث أفاد مسؤولون في العاصمة دمشق بأن أجزاء كبيرة من وسط دمشق مقر حكم الرئيس السوري بشار الأسد تشهد الآن انقطاعات للكهرباء تتراوح بين 7 و9 ساعات، وهو نحو مثلي فترات الانقطاع التي كانت ترد بها تقارير قبل أسبوعين. ويأتي انقطاع الكهرباء في وقت تزداد فيه الضغوط على دمشق، وتسعى قوات الثوار إلى التقدم من الضواحي للعاصمة نفسها، ورد الجيش السوري بقفز الضواحي بالمدفعية والطيران.

أوضح سكان أن انقطاع الكهرباء خلال الأسبوع الماضي تضاعف تقريرياً ليصل إلى متوسط 12 ساعة يومياً في أكثر المناطق تضرراً مثل ضاحية جرمانا الجنوبية الشرقية، وإلى 6 ساعات على الأقل يومياً في عدد من أحياء وسط العاصمة الرئيسية مثل الميدان.

علمًا أن ساعات انقطاع الكهرباء في المدن الأخرى أكثر من ذلك.

وفي سياق آخر أكدت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي أن تدهور الأمن في سوريا يعني عجز منظمات الإغاثة عن الوصول إلى مليون شخص يهددهم الجوع مع اقتراب فصل الشتاء. وكانت الأمم المتحدة أعلنت هذا الأسبوع أنها ستتعلق عمليات الإغاثة في سوريا في ظل اتجاه البلاد إلى حالة من الفوضى مع احتدام الصراع المستمر منذ 20 شهراً ومحاصرة العنف لمزيد من المدنيين. وتابعت كازين قائلة إن 5.2 مليون شخص في حاجة للمساعدة وإن برنامج الأغذية تمكّن من الوصول إلى 5.1 مليون منهم في نوفمبر/تشرين الثاني مقابل 250 ألفاً في أبريل/نيسان. ومن بين الجهود الرئيسية المطلوبة مع اشتداد برد الشتاء توزيع أغطية ووقود للطهي والتدفئة.

المواقف الدولية:

انباء عن اعتراض واسع بالائتلاف في مؤتمر مراكش:

توقع مصادر أميركية مسؤولة أن يشهد الأسبوع المقبل تطورات سياسية لا تقل أهمية عن التطورات الميدانية في سوريا، تشمل اعتراف الولايات المتحدة خلال مؤتمر "اصدقاء الشعب السوري" في مدينة مراكش بالمغرب بـ"الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" الذي شكل الشهر الماضي بدعم أمريكي وعربي وأوروبي، واعلان "جبهة النصرة" الإسلامية المتطرفة تنظيمًا ارهابياً اجنبياً بسبب صلاتها مع تنظيم "القاعدة". ولا يخفى المسؤولون الأميركيون قلقهم من أن تسبق التطورات الميدانية أي قرارات سياسية أو تنظيمية تهدف إلى معالجة تحديات مرحلة الانتقال من نظام الأسد إلى نظام بديل.

وتأتي هذه التطورات على خلفية تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إيه" الأسبوع الماضي توقع سقوط نظام الأسد خلال شهرين أو أكثر بقليل.

آراء المفكرين والصحف:

جبهة النصرة اليوم والجيش الحر غداً - د. عوض السليمان - العصر :

تفرج الغرب على الشعب السوري وهو يقتل على مدار عشرين شهراً، ولم يحرك ساكناً لرفع الظلم عنه، قصفت بيته بالبراميل المتفجرة، وغمست لقمه بالدماء، وذبح أطفاله بالسكاكين. وليس هذا فقط وحسب، بل تصرف بأسلوب خبيث بحيث يطيل عمر نظام الأسد، بقصد إنهاك سوريا وتحضير البديل المناسب الذي يتمكن من خدمة الكيان الصهيوني على وجه الخصوص. اليوم تتغير الأمور على الأرض، فقد استطاع الجيش الحر أن يصل إلى دمشق ويسطير على بعض أجزائها، وتتحرك قواته في الغوطة الشرقية كلها بمنتهى الحرية، وقد يستطيع السيطرة قريباً على مطار دمشق الدولي.

أمريكا بمخابراتها وأقمارها الصناعية، أدركت أن النظام السوري انتهى وأن الغلبة الآن للثوار، وإن النصر قريب لا محالة. ولما كانت هذه الثورة قد انتصرت وحدها دون مساعدة المجتمع الدولي، وبالتالي فلن يسمع الثوار أحداً، ولن يطعوا أمريكا أو غيرها. أراد الغرب أن يدخل بسرعة على خط الثورة السورية ليكون له نصيب فيها ويستطيع التحكم بها. إشارتان واضحتان تؤكدان ما أذهب إليه، الأولى تصريحات كلينتون بأن الإدارة الأمريكية تعتبر جبهة النصرة منظمة إرهابية. والغريب في هذا، أن جبهة النصرة تقاتل جيش العدو الأسد في سوريا، ولا تقاتل أمريكا ولا تتعرض لمصالحها، ولا تهدد سفاراتها أو تستهدف مدنبيها.

وفوق ذلك، كيف تعتبر أمريكا أن الأسد فاقد للشرعية ويقتل شعبه وتعتبر في الوقت نفسه أن الجبهة المدافعة عن الشعب السوري والمقاتلة باسمه منظمة إرهابية. ثم من أولئك الذين اشتراكوا لأمريكا من جبهة النصرة ومن تصرفاتها، وما هي المصالح العالمية أو الإقليمية التي هدتها هذه الجبهة أو اعتدت عليها.

ويكمل د. عوض قائلاً: (وباختصار، فإن الولايات المتحدة، أرادت من هذا الإعلان، أن تستبق نصر السوريين الذي ساهمت فيه جبهة النصرة مساهمة فعالة، بطريقة تمكناها من التدخل عسكرياً وسياسياً حال سقوط النظام، لتضمن مصالحها في البلاد من خلال اعتبار جبهة النصرة خطراً على مصالح أمريكا في المنطقة).
و (الإشارة الثانية، هي تلك التصريحات المحمومة التي تعبر عن الخوف من استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية. والحقيقة فإن الغرب يفصح نفسه بهذه التصريحات فهو يقول: إنه يجوز قتل الشعب السوري بالطائرات والمدفعية ويجوز ذبحه بالسكاكين ولكن ليس بالسلاح الكيماوي).

أسماء ضحايا العدوان: (مركز توثيق الانتهاكات في سوريا)

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)
أغيد درويش - معاشر الأرتق

مصطفى بسام مریدن/مردين - ريف دمشق - سقبا

محمد خير الشيخ قويدر - ريف دمشق - عربين

لؤي مصطفى بجقة - حمص - تلبيسة

فراس محمد شيخو - بعيدين

أحمد حجوز - حلب - سيف الدولة

عبد الله الزغلول - ريف دمشق - عربين

محمد سليمان العلي - حمص - القصير

محمد اسماعيل أبو قفة / قفة - ريف دمشق - حرستا

عباس غازي الرويلي - دير الزور - حي الجورة

محمد خير بكيرة - ريف دمشق - حرستا

نبيل الشيخ صالح غير مدنى - ريف دمشق - حرستا

عبد الرؤوف كبوش - ريف دمشق - جسرىن

محمد علي الخولي - ريف دمشق - داريا

أبو عبد العزيز الكويتي - حماه

أبو جراح - حماه

عمار الغلبان - حماه

طارق الأبرش - حمص - حمص القديمة

حمدى ابراهيم الكسواني - ريف دمشق - مديرى

عطاطيبة - ريف دمشق - بيت سحم

هيثم السكري - ريف دمشق - بيت سحم

يعلى حفري - دمشق - العسالى

خليل شحادة "الهودجي" - ريف دمشق - الزيابية

عمران معكمة - ريف دمشق - دوما

رضوان عبد الفتاح - ريف دمشق - البوبيضة

محمد ناظم معضم - حلب - الكلasse

عبد القادر عبد الرزاق دركزلي - حلب - الكلasse

مصطفى عبد العال - حلب - بستان القصر

نادر أحمد شنن - حلب - الأنصاري

محمد عيسى حج أحمد - حلب - قسطل حرامي

محمد علي بدور - حلب - جسر الحج

ياسر مصطفى حج رحمو - حلب - بعيدين

محمود بكري حريتاني - حلب

ابراهيم الحاج أحمد كريز - حلب

علاء فرحان العطية - حمص - حوارين

فوزية كيوان - دمشق - القدم

بشير عبد العزيزقطان - حماه

محمد الزياب - ادلب - جسر الشغور: فريكة

محمد قاسم محاميد - درعا - درعا البلد

أكرم حليمة - ريف دمشق - دوما

حسين محمود هارون - ريف دمشق دوما

فائز يحيى كيكب - ريف دمشق - دوما

جمال سمير الشيخ عمر - ريف دمشق - دوما

محمد رجب - ريف دمشق - دوما

اسماعيل عبده المما - ريف دمشق - دوما

مصطفى رستم - حمص - حي كرم الزيتون

عبد القادر هويدى - دير الزور - الجبلية

عثمان عوض - ريف دمشق - حرستا

خالد عثمان القهوجي - دمشق - جوبر

مهول الهوية - ريف دمشق - يلدا

زياد جمعة معطي - دمشق - قارة

يحيى محمد عنتر - ريف دمشق - حرستا

رضوان قدادو - ريف دمشق - حرستا

أحمد عبد الحليم العطا - ريف دمشق - قارة

مراد صالح البوش - ريف دمشق - حران العواميد

محمد غزال - ريف دمشق - عربا

راتب الرهوان - ريف دمشق - عربا

سليمان خليل وليد - ريف دمشق - الضمير

حسين علي حسيب - الحسكة - حي المفتى

مفید الرفاعی - درعا - انخل: قرية سملین

"أنس سيد عبد الله" - الحسكة - المالكية "دير يك"

علي محروس المصري - ريف دمشق - عربين

بنيامين أحمد اسماعيل - حمص - القصیر

أحمد أبو فراس - ريف دمشق - جديدة عرطوز: الفضل

مقصود الهاشم - الرقة - السبخة

سعاد خياطة - حلب - الجميلية

علي عمر غريب - ادلب - معرة النعمان

عبد الله الحسين - حلب

وسيم أكرم الحداد - حلب - الباب

شريف عبد القادر شيخ عودة - حلب - حي السكري

خالد الحميدي - حلب

المصادر:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان - لندن

الشرق الأوسط

العربية

النهار

العصر

لجان التنسيق المحلية

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: